مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 249 (من21 إلى 28 أبريل 2018)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

مقدمة 2

الصداقة الاستراتيجية بين أفغانستان والصين وتأثيرها على المنطقة

العلاقات الأفغانية الصينية في طريقها إلى النمو 4

الاهتمام الصيني بأفغانستان في ازدياد..... 5

التأثير الصيني على العلاقات الأفغانية الباكستانية 6

السياسات الإقليمية 8

التحديات الموجودة أمام الانتخابات البرلمانية القادمة

التأخير في إجراء الانتخابات البرلمانية 10

كيفية عملية الانتخابات 11

التحدي الذي يواجه الانتخابات.....12

هل هذه الانتخابات نزيهة وشاملة لجميع المناطق؟ 13

المقدمة

الصين، الجار قوي لأفغانستان في المنطقة والذي ازداد تعاونها في السنوات الأخيرة وفي مجالات مختلفة مع أفغانستان، وتريد لعب دور مؤثر في القضية الأفغانية.

قبل أيام زار مستشار الأمن القومي الأفغاني محمد حنيف أتمر الصين لثلاثة أيام وقابل نائب الرئيس الصيني وانجتشي‌شان، ووزير الخارجية وانجيي، ومستشار لأمن القومي لي‌زوتشيك وكبار المسؤولين فيها. في هذه اللقاءات طلب أتمر من الصين تعاونها في عملية السلام الأفغانية عن طريق الاستفادة من تأثيرها على باكستان لتتعاون بشكل جاد وصادق مع هذه العملية. هذه الزيارة تمت في وقت بدأت الجهود لتعزيز العلاقات بين أفغانستان وباكستان في الآونة الأخيرة، وتمت زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى كابل لهذا الهدف. تقرؤون بهذه المناسبة في القسم الأول من التحليل الأسبوعي.

وفي القسم الثاني من التحليل تقرؤون عن الانتخابات البرلمانية القادمة. من المقرر إجراء الانتخابات البرلمانة وانتخابات مجالس المديريات بعد تأخر ثلاث سنوات في وقت ليس الوضع مناسبا لإجراء الانتخابات حسب أعضاء لجنة الانتخابات وفقا للمعايير الانتخابية. ولهذا السبب مضى أسبوعين من بدء عملية تسجيل أسماء الناخبين لكن مستوى مشاركة الشعب في هذه العملية ضعيف جدا لأسباب مختلفة. ما هي العقبات التي تواجهها هذه الانتخابات؟ هذا السؤال وأسئلة ذات صلة نحاول الإجابة عنها في هذا التحليل.

الصداقة الاستراتيجية بين أفغانستان والصين وتأثيرها على المنطقة

حكمت الله زلاند / مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

الصين، البلد الذي ليس لديها أغراض استعمارية، ولذلك علاقتها بدول المنطقة علاقة صداقة. في السنوات الأخيرة وعلى وجه الخصوص منذ عام ٢٠١٤م وبعد خروج معظم القوات الأجنبية من أفغانستان؛ بدأت الصين تهتم بأفغانستان كثيرا، كما بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فإن أفغانستان أعطت الصين مكانة خاصة في سياستها الخارجية.

ازدادت الزيارات واللقاءات بين المسؤولين رفيعي المستوى من البلدين في السنوات الثلاث الماضية، وضمن سلسلة الزيارات سافر مستشار الأمن القومي الأفغاني محمد حنيف اتمر الأسبوع الماضي إلى بكين بدعوة رسمية من نائب الرئيس الصيني وقابل كبار المسؤولين الصينيين السياسين والعسكريين. زيارة حنيف أتمر الحالية إلى الصين تكسب أهمية لحل أزمة الثقة الموجودة بين أفغانستان وباكستان والتعاون الباكستاني الجاد لإحلال السلام والأمن في أفغانستان بالإضافة إلى مسائل أخرى.

ما هو اتجاه العلاقات بين كابل وبكين، وما هو تأثير علاقة الصداقة بين أفغانستان والصين على العلاقات بين كابل وإسلام‌آباد حتى الآن؟ هذا السؤال والأسئلة ذات صلة، نحاول الإجابة عنها في هذا المقال.

العلاقات الأفغانية الصينية في طريقها إلى النمو

مع أن العلاقات بين البلدين لها تاريخ طويل؛ إلا أن العلاقات الدبلوماسية بينهما بدأت منذ ٦٣ عاما، وبقيت العلاقات بين البلدين ودية منذ ذلك الحين، ولم يكن للصين أي موقف سلبي تجاه أفغانستان. ولذلك نظرة الأفغان تجاه الصين هي نظرة إيجابية.

العلاقات الصينية الأفغانية متفردة بالنسبة للعلاقات الأفغانية مع الدول الأخرى ولم تجرب هذه العلاقات أي مشاكل خلال عقد ونصف العقد الماضية. خلال فترتين من رئاسة حامد كرزاي لاسيما الفترة الثانية نتيجة لسوء العلاقات بين كابل وواشنطن؛ تحسنت العلاقات الأفغانية الصنية أكثر، وبعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية دخلت مرحلة جديدة.

في ثلاث سنوات من بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية؛ زادت الصين من اهتمامها بالقضية الأفغانية. بجانب الزيارات التي قام بها كبار المسؤولين الصينيين إلى أفغانستان؛ شاركت الصين في عملية السلام الأفغانية من خلال اجتماعات مجموعة التنسيق الرباعية، ونظمت الصين اجتماعا ثلاثي الأطراف لتعزيز العلاقات الأفغانية الباكستانية على مستوى وزراء الخارجية، وعززت تعاونها العسكري مع كابل.[1]

شهدت الصداقة الاستراتيجية بين أفغانستان والصين تقدما في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني في اكتوبر من عام ٢٠١٧م، واعتبر نقلة أخرى متقدمة للصداقة القائمة بين البلدين والتي تحاول الصين من خلالها في هذا الوقت أن يتحول أفغانستان إلى مركز للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة والعالم، وفي هذه الحالة أهمية بالغة وخاصة لمشروع (حزام واحد - طريق واحد).[2]

في ثلاث سنوات الأخيرة التقى الرئيسان الأفغاني والصيني مع بعض ثلاث مرات، وكثرت الزيارات وتبادل الآراء بين الأفغان والصينيين في هذه الفترة بشكل غير مسبوق. الصين لم تحتفظ بعلاقتها الوثيقة مع الحكومة الأفغانية فحسب؛ بل حاولت ايجاد أرضية لتكوين العلاقة بين شعبي البلدين والمجتمع المدني فيهما. وهكذا حاولت الصين بهذه الطريقة تعزيز قوتها الناعمة في أفغانستان.

---

[1] مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، «التقرير التحليلي والبحثي "أفغانستان في العقد والنصف الماضي"»، ١٣٩٥ هـ ش، صفحة ١١٢.

[2] مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، «تقرير مؤتمر "العلاقات الأفغانية الصينية"»، تصريحات نائب سفير الصين، ٢٠ يناير ٢٠١٨:
http://csrskabul.com/en/blog/the-report-of-the-seminar-on-sino-afghan-bilateral-ties/

من جانب آخر، الصين لها حضور اقتصادي كبير في أفغانستان. أخذت عقود استخراج النحاس في منطقة (عينک) والنفط في منطقة نهر جيحون، والتعاون الاقتصادي، والحضور التجاري الكبير لها قابل للذكر. وارتفع حجم التجارة بين البلدين عام ٢٠١٥م إلى مليار دولار.[3]

الاهتمام الصيني بأفغانستان في ازدياد

كانت العلاقات بين البلدين بعد عام ٢٠٠١م إلى عشر سنوات الأولى عادية، لكنها وفي عام ٢٠١٢م رفع كل من الصين وأفغانستان علاقاتهما إلى مستوى «العلاقات الاستراتيجية»[4]. عندما ننظر إلى السنوات الماضية؛ تعزز دور الصين وتدخلها في جهود السلام والأمن في أفغانستان، وهذا يدل على الاهتمام الصيني الزائد بأفغانستان، ويعتبر خروج معظم القوات الأجنبية من أفغانستان وإصدار الحرب إلى شمالي أفغانستان السبب الأهم في ذلك.

الصين قلقة على أمنها الداخلي بسبب فقدان الأمن في شمال أفغانستان من جهة، كما يخشى على الأمن الإقليمي لوجود مشاريعها الاقتصادية الكبيرة في المنطقة من جهة أخرى، فتلعب دورا هاما من كلا الجانبين في أمن أفغانستان واستقرارها نظرا لنفوذها على باكستان من جهة ومن جهة أخرى عن طريق تكثيف مساعداتها العسكرية لأفغانستان. وجاء التأييد الصيني لبناء مركز عسكري في بدخشان لهذا السبب[5]، كما طلب المستشار الأمن القومي الأفغاني حنيف اتمر في زيارته الأخيرة لبكين من الصين تجهيز معسكر جبلي في بدخشان.[6]

[3] خليل، أحمد بلال، «كتاب العلاقات الأفغانية الصينية في فترة ٢٠١٥-١٩٥٥»، مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، ١٣٩٦ هـ ش، صفحة ١٤٧.

[4] China Daily, >China, Afghanistan in strategic partnership<, June 8 2012, see online: http://www.chinadaily.com.cn/china/2012-06/08/content_15489241.htm

[5] The Diplomat, >China's Military Base in Afghanistan<, January 18, 2018, see online: https://thediplomat.com/2018/01/chinas-military-base-in-afghanistan/

[6] Tolonews, >NSA Asks China To Help Establish A 'Mountain Brigade'<, 21 April 2018, see online: https://www.tolonews.com/index.php/afghanistan/nsa-asks-china-help-establish-%E2%80%98mountain-brigade%E2%80%99

من جهة أخرى تريد الصين أن تلعب دورا في عملية السلام الأفغاني والمفاوضات بين الأفغان عن طريق تكثيف اهتمامها بأفغانستان، ولذلك استضافت الصين الحكومة الأفغانية وطالبان في اجتماع أرومتشي عام ٢٠١٥م ولعبت دور المراقب في مفاوضات مري المباشرة في إسلام آباد، وعززت دورها أكثر في المحادثات الرباعية (أفغانستان، باكستان، الصين، والولايات المتحدة). ولذالك هناك تفاهم نسبي بين الصين وطالبان، وسافر بعض من كبار طالبان إلى الصين عدة مرات، كما أن العلاقة ودية بين الجانبين.

التأثير الصيني على العلاقات الأفغانية الباكستانية

بدأت المحادثات بين الأطراف الثلاثة (أفغانستان - باكستان - الصين) عام ٢٠١٢م[7]، وكان الوضع الأمني في المنطقة هو الموضوع الأساسي للبحث منذ البداية، وتنفيذ المشروعين الكبيرين للصين في المنطقة (حزام واحد - طريق واحد، واقتصاد منطقة الصين وباكستان) يدل على القلق الصيني.[8]

بدأت الوساطة الصينية بين أفغانستان وباكستان، والاجتماع الثلاثي لأول مرة العام الماضي (٢٠١٧م) على مستوى وزراء الخارجية، ولأول مرة في يونيو من عام ٢٠١٧م اتفق رئيسا الدولتين (أفغانستان والصين) أثناء اجتماع منظمة التعاون شانجهاي على عقد اجتماع ثلاثي الأطراف، وأخيرا أقيم هذا الاجتماع في آخر شهر ديسمبر في بكين.

أعلن الصين رسميا العام الماضي عن استعداده للوساطة في عملية السلام في أفغانستان والبحث عن طرق سهلة للتفاهم بين الأفغان من جهة[9]، ومن جهة أخرى ترى الحكومة الأفغانية أن عملية السلام الأفغانية تحتاج التعاون الصادق من باكستان.

[7] China Chairs the First Trilateral Dialogue of China-Afghanistan-Pakistan, 2012/02/29, see it online: http://www.china-embassy.org/eng/zgyw/t910391.htm

[8] مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، «التقرير التحليلي والبحثي "أفغانستان في العقد والنصف الماضي"»، ١٣٩٥ هـ ش، صفحة ١٠٩.

[9] السفير الصيني في لقائه مع بي بي سي، ١٢ يونيو ٢٠١٧: http://www.bbc.com/pashto/afghanistan-40241050

الصين هو البلد الوحيد الذي بإمكانه الضغط على باكستان، لأن الصين تربطه بباكستان علاقات صداقة استراتيجية وثيقة، والعلاقات بين بكين وإسلام آباد واسعة سيما من الناحية الاقتصادية. عام ٢٠١٥م فقط وخلال زيارة الرئيس الصيني لباكستان؛ تم توقيع ٥١ اتفاقية بين البلدين، ويتطلب تنفيذ هذه المشاريع ٤٦ مليار دولار.[10]

مع كل ذلك لو نظرنا الآن إلى السياسة الصينية والباكستانية؛ لوجدنا أن سياسة الصداقة الاستراتيجية بين البلدين متعارضتان إلى حد ما. لأن الصين تعارض سياسة مخالفة الدول الأخرى والتدخل في شئونهم، بل تريد الصين تعزيز قوتها عن طريق السياسات الاقتصادية، ولذلك استثمرت قرابة ٥٧ مليار دولار في باكستان فقط. ولهذا السبب رفعت الصين صوتها ضد باكستان في أواخر ٢٠١٧م لأول مرة، وفي سبتمبر من عام ٢٠١٧م أدينت نشاطات الجماعات المسلحة في باكستان في إعلان منظمة (بريكس) التي الصين من أهم أعضائها.[11]

في الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الباكستاني خاقان عباسي إلى أفغانستان تم الاتفاق بين الجانبين على أن يعمل وزيرا الخارجية ومستشارو الأمن لإنهاء خطة عمل. لذلك كان الهدف من زيارة مستشار الأمن القومي الأفغاني إلى الصين فرض المطالبات الأفغانية على باكستان عن طريق الضغط عليها من قبل الصين. من المقرر أيضا عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء الخارجية في كابل في المستقبل القريب.

السؤال هو، لماذا لم تأت وساطة الصين القوية بالنتيجة المرجوة في العلاقات الأفغانية الباكستانية والتي أفغانستان بصددها؟ الحقيقة أن باكستان بإمكانها لعب دور مؤثر في عملية السلام الأفغانية، هذا من جهة؛ إلا أن هذا البلد ليس لها ذلك تأثير الذي يمكنها به أن تضغط على طالبان لحملهم على قبول المصالحة. ومن جهة أخرى وصلت أزمة الثقة في العلاقات الأفغانية الباكستانية إلى حد لا يمكن أن تصير عادية بسهولة.

[10] CSRS, The Impacts of Chinese President's Visit to Pakistan, April 26, 2015, see online: http://csrskabul.com/en/blog/the-impacts-of-chinese-presidents-visit-to-pakistan/

[11] CSRS, The BRICS declaration and its impacts on the region, September 16, 2017, see online: http://csrskabul.com/en/blog/brics-declaration-impacts-region/

السياسات الإقليمية

ينظر إلى العلاقات الأفغانية الصينية الطيبة والقوية على مستوى المنطقة والعالم بنية حسنة، وتنظر باكستان إلى الدور الصيني النامي والصداقة الاستراتيجية بإعجاب؛ ذلك لأن الصين تستطيع ملء الفراغ للدور والنفوذ الهنديين الناميين في هذا البلد.

الصين تستطيع لعب دور في التفاهمات بين أمريكا وروسيا حول أفغانستان على المستوى الدولي، ويستطيع التعاون لتعزيز العلاقات بين كابل وإسلا م آباد على مستوى المنطقة، مع ذلك، الضغط الصيني لوحده على باكستان لايمكن له حل أزمة الثقة الطويلة القائمة بين أفغانستان وباكستان.

والصين أيضا تريد أن تحتفظ بموقعها في القضية الأفغانية من أجل مصالحه الطويلة الأمد، إلا أنها تخطو حتى الآن بشكل عام في القضية الأفغانية باحتياط شديد.

التحديات الموجودة أمام الانتخابات البرلمانية القادمة

ضياءالإسلام شيراني / مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

بعد حوالي ثلاث سنوات من تأخير إجراء الانتخابات البرلمانة، أعلنت اللجنة المستقلة للانتخابات أخيرا عن التأريخ النهائي لإجرائها، ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية ومجالس المديريات في ٢٨ من شهر ميزان من العالم الحالي.

ومع إعلان التأريخ النهائي لإجراء الانتخابات؛ بدأت عملية تسجيل أسماء الناخبين في مراكز المحافظات بتأريخ ٢٥ حمل، ويستمر حتى ٢٣ من شهر ثور، وتنتقل بعد ذلك إلى المديريات والقرى. ولكن وبعد مضي أسبوعين؛ مستوى مشاركة الشعب في عملية التسجيل ضعيف جدا وهذا أقلق المسؤولين في حكومة الوحدة الوطنية.

رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات تعهد يوم إعلان تاريخ الانتخابات على عدم السماح للتزوير، وطلب من الشعب تعاونهم مع اللجنة للحد من التزوير. اما تأخير ثلاث سنوات في إجراء الانتخابات البرلمانية وعملية تزوير واسعة في الانتخابات الماضية؛ هي الأسباب التي جعل الناس لايثقون في نزاهة هذه العملية.

نتحدث في هذا التحليل حول كيفية العملية الانتخابية الحالية، والتحديات التي تواجهها هذه الانتخابات، وأيضا نزاهتها وشمولها.

التأخير في إجراء الانتخابات البرلمانية

وفقا للبند الثاني من المادة الثالثة والثمانين من الدستور الأساسي لأفغانستان؛ تنتهي فترة عمل مجلس الشعب في اليوم الأول من شهر سرطان من السنة الخامسة له (مجلس الشعب) بعد إعلان نتائج الانتخابات، ويجب أن يبدأ المجلس الجديد عمله. لكن دولة أفغانستان لم تستطع إجراء الانتخابات في وقته القانوني والمحدد، وحسب الإعلان الصادر في ٢٩ من شهر جوزاء عام ١٣٩٤ من رئاسة الجمهورية؛ تم تمديد فترة عمل مجلس الشعب الحالي إلى إعلان نتائج انتخابات الدورة القادمة.

بعد مضي ثلاث سنوات، نتيجة للخلافات السياسية في البلد ومع إعلان زمن الانتخابات عدة مرات؛ لكن في كل مرة بسبب المشكلات والخلافات السياسية لم تنجح الحكومة في إجراء الانتخابات. وأعلن رئيس لجنة الانتخابات الأسبق في ٢٨ من شهر جدي عام ١٣٩٤ أن الانتخابات البرلمانية ستجرى في ٢٤ ميزان ١٣٩٥ هـ ش، إلا أن هذا الإعلان لم يحصل على الموافقة. أكد الرئيس التنفيذي للحكومة أن يجب إتمام جميع الأمور بواسطة اللجنة الجديدة، ويجب إصلاح النظام الانتخابي قبل إجراء الانتخابات البرلمانية.

بعد حل قضية الإصلاح الانتخابي في العام الثاني من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، شكلت اللجان الانتخابية بدأت بالعمل. مع أن حكومة الوحدة الوطنية كانت تتحدث عن إجراء الانتخابات البرلمانية عام ١٣٩٦؛ إلا أن اللجنة الجديدة للانتخابات أعلنت في الأول من سرطان عام ١٣٩٦ أن الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات ستجرى في ١٦ من شهر سرطان عام ١٣٩٧.

ثم تغيير هذا التأريخ أيضا، وبسبب المشكلات التقنية والمالية والأمنية أعلن ٢٨ ميزان ١٣٩٧ هـ ش تأريخا لإجراء الانتخابات البرلمانية، وبهذا بدأ العمل لتنفيذ هذه العملية، ومع ذلك يزداد عدم الثقة في كفاية اللجان الانتخابية ونزاهة الانتخابات من قبل الشعب بسبب عدم وفاء الحكومة بتعهداتها.

كيفية عملية الانتخابات

بالنظر إلى قانون الانتخابات، يجب إعلان تاريخ الانتخابات قبل إجرائها بـ ١٢٠ يوما، وعلى هذا؛ أعلن الأعضاء القياديين في اللجنة المستقلة للانتخابات الأسبوع الماضي (٢ ثور ١٣٩٧هـ ش) في جلسة علنية وبحضور الإعلاميين ومندوبي الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني عن تاريخ الانتخابات البرلمانية ومجالس المديريات.

وفقا للتاريخ المعلن عنه؛ سوف تتم عملية التسجيل وإعداد الفهرس للناخبين من تاريخ ٢٥ حمل إلى ٢٣ ثور من مراكز المحافظات، ومن ٢٥ ثور إلى ٧ جوزاء في المديريات، ومن ٩ إلى ٢٢ جوزاء في القرى، وسيتم الإعلان عن الفهرس الكامل لجميع الناخبين بتاريخ ٢٣ من شهر أسد.

ويكون تسجيل أسماء المرشحين في ٥ جوزاء إلى ٢٢ منه، والدعايات الانتخابية في ٦ ميزان إلى ٢٥ منه، ويتم إعلان النتائج الابتدائية للانتخابات البرلمانية في ١٩ عقرب والنتائج النهائية في ٢٩ من شهر قوس، وإعلان النتائج الابتدائية لانتخابات مجالس المديريات سيكون في ١٨ من شهر جدي، والنتائج النهائية في ٤ من شهر دلو.

في هذه الانتخابات، تتم عملية تسجيل الأسماء وأعداد الفهرس للناخبين الذين أتموا السن القانوني (١٨ سنة) من بطاقة الهوية كإسناد وطني معتبر وجميع أنواعها قابل للاعتبار. أما الذين ليس لديهم بطابقة الهوية؛ بدأت إدارة الأحوال المدنية توزيع بطاقات الهوية على حوالي ١٠ ملايين شخص قبل بدء عملية تسجيل الأسماء في شهر حوت من العالم الماضي ١٣٩٦، وتستمر العملية حتى الآن، ولا يمكن الاستفادة من البطاقات الانتخابية القديمة في هذه الانتخابات.

الأشخاص الذين أتموا الشروط الانتخابية، يتم تسجيلهم على أساس البيانات الموجودة في بطاقة الهوية وبمراجعتهم إلى مراكز تسجيل الأسماء تاكيد ذلك خلف البطاقة باللاصق الأمني. وفي تأييد تسجيل الاسم خلف البطاقة؛ يكون الرقم المسجل الذي يخص الشخص، والمحل الانتخابي، ورقم المركز الانتخابي. ولذلك لايستطيع الشخص أن يصوت في مركز أو محل انتخابي آخر.

التحدي الذي يواجه الانتخابات

- **الوضع الأمني:** يعد الوضع الأمني المتردي في البلد أحد أهم التحديات أمام الانتخابات، لأن إجرائها الناجح والشامل يتعلق باستقرار الأمن في ربوع البلاد.

وفقا لتقرير (سيجار)؛ أكثر من أربعين في المائة من المديريات إما تحت سيطرة طالبان أو تجري الحروب للسيطرة عليها. وازدياد العمليات والتفجيرات لمعارضي الدولة في كابل العاصمة والمدن الكبيرة هو تحد آخر يواجهه الشعب الأفغاني والعملية الانتخابية في أفغانستان.

منذ بدء عملية تسجيل الأسماء وحتى الآن حصلت عدة تفجيرات على مراكز التسجيل وتوزيع بطاقات الهوية، وأكثرها دموية هو الذي وقع الأسبوع الماضي في منطقة رقم ٦ على مركز للتسجيل في مدينة كابل وراح ضحيته حوالي ٧٠ قتيلا بينهم نساء وأطفال و أكثر من ١٢٠ جريحا.

- **الآليات الانتخابية:** حسب الآلية الانتخابية من اللجنة المستقلة للانتخابات، بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للتصويت، لكن عند تسجيل شخص ما للتصويت؛ تلصق ببطاقته ورقة، وهذا الأمر تحول إلى مشكلة تقلق كثيرا من الشعب بسبب التهديدات الأمنية من المشاركة في عملية التسجيل للتصويت، ولهذا لا يشاركون في عملية التسجيل.

عبدالكريم متين والي ولاية غزني، قال بهذه المناسبة في جلسة إعلامية الأسبوع الماضي: ثمانون في المائة من سكان غزني لا يقبلون إلصاق الورقة خلف بطاقاتهم عند التسجيل بسبب التهديدات الأمنية.

- **النزاهة:** عدم ثقة الشعب بنزاهة العملية الانتخابية، هو تحد آخر أمام الانتخابات البرلمانية. نظرا للتزوير والفساد الموجودين في العملية الانتخابية في سبعة عشر عاما الماضية، وحتى انتخابات عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٤م تحولت العملية الانتخابية إلى أزمة في البلاد، وحصلت المواجهة بين الفرق الانتخابية، وانخفضت درجة ثقة الشعب بعملية التصويت وبالعملية الانتخابية في أفغانستان بشكل عام.

نظرا للتجارب الماضية، يعتقد معظم الشعب أن الأشخاص يصلون إلى كراسي البرلمان عن طريق التزوير، ولا معنى لمشاركتهم في الانتخابات!

مع أن اللجنة المستقلة للانتخابات تتحدث عن النزاهة في العملية الانتخابية؛ إلا أن أعضاء مجلس الشيوخ الأفغاني ينتقدون عملية توزيع بطاقات الهوية قائلين أن شخصا واحدا يستلم أكثر من بطاقة وبأسماء متعددة. على سبيل المثال، جلالَي أكبري إحدى العضوات في المجلس قالت في الجلسة العامة أن أحد حراسها استلمت بطاقة الهوية ثلاث مرات.

هل هذه الانتخابات نزيهة وشاملة لجميع المناطق؟

الانتخابات النزيهة والشاملة في بلد ما تتعلق بشكل مباشر بسيطرة الحكومة الكاملة على كامل جغرافيا ذلك البلد وشعبه، وهذا يكون ممكنا إذا كان هناك نظام قوي وحكومة قوية تحكم ذلك البلد.

في أفغانستان أيضا؛ عدم سيطرة الحكومة على كامل جغرافيا البلد، والوضع الأمني، وآلية وكيفية عملية تسجيل أسماء الناخبين، القلق من الفساد والتزوير الموجودين في عملية الانتخابات، هي الأمور التى ألقت بظلالها على عملية الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المديريات.

نظرا للتحديات المذكورة؛ تقل رغبة الشعب أيضا لتسجيل أسمائهم. و وفقا للمعلومات المقدمة من اللجنة المستقلة للانتخابات؛ عدد المسجلين في جميع أنحاء البلاد وصل إلى ٢٣٠ ألف فقط. حاليا حدد شهران من قبل لجنة الانتخابات لعملية التسجيل، نظرا للأسبوع الأول من هذه العملية سيتم تسجيل حوالي مليوني شخص فقط إلى نهاية هذه الفترة، في حين وفقا لمعلومات لجنة الانتخابات؛ فإن حوالي ١٣ مليون إلى ١٤ مليون يستوفون شروط التصويت في الانتخابات. لذلك؛ ربما تفقد هذه العملية مشروعيتها لو استمرت بهذا البطء.

الوضع الأمني المتردي للبلد بشكل عام، ومطالبة الشعب بمقاطعة الانتخابات من قبل طالبان، ضعف توعية الشعب حول الانتخابات، والفساد والتزوير الموجودين، والآلية الموجودة في طريقة إجراء الانتخابات، تلك هي التحديات أمام نزاهة وشمول الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المديريات.

النهاية

تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: csrskabul@gmail.com - info@csrskabul.com

الموقع: www.csrskabul.com - www.csrskabul.net

هاتف المكتب: (+93) 784089590 – (+93) 202564049

كبير الباحثين في المركز: **حكمت الله زلاند** (+93) 775454048 hekmat.zaland@gmail.com

باحث ومسؤول تحليل الأسبوع: **ضياءالإسلام شيراني** (+93) 764747548 zi.shirani@gmail.com

باحث ومسؤول توزيع تحليل الأسبوع: **أحمدشاه راشد راشد** (+93) 784249421 ahmadshahr786@gmail.com